في معرض تشكيلي افتتحه نهيان بن مبارك

56 فناناً فلسطينياً من الشتات والمناطق المحتلة يعرضون فنونهم في دبي

◆ عمر شبانة (دبي) - افتتح معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في غاليري "آرت سوا" في دبي مساء أمس الأول، معرض "الفنون الإبداعية الفلسطينية" الذي يقيمه الغاليري بالتعاون مع "مؤسسة التعاون" وعدد من المؤسسات الفلسطينية والإماراتية. وبعد جولة لمعاليه في المعرض قام مع رئيسة "آرت سوا" أمل مكاوي بتسليم جوائز المسابقة التي نظمت بهذه المناسبة إلى مستحقيها.

المعرض الذي يضم أعمال 56 فناناً من المحترفين وكلاً من الهواة، ويستمر حتى 25 أبريل القادم هو تظاهرة فنية وخيرية معاً. وفي هذا الصدد قالت أمل مكاوي، مؤسسة ورئيسة "آرت سوا" في كلمتها في افتتاح المعرض "يحمل معرض "الفنون الإبداعية الفلسطينية" هدفين أساسيين، الأول: تقديم مساحة إقليمية للفنانين الفلسطينيين للتنافس وعرض نتاجاتهم الفنية في إطار حدث عالمي يضمن لهم الشهرة. والثاني: العمل مع "مؤسسة التعاون" والمساهمة في تحسين الحالة المعيشية للشعب الفلسطيني، حيث يقوم المعرض بتحقيق هذين الهدفين من خلال فسح المجال أمام الإبداع الفلسطيني وجمع التبرعات لصالح مؤسسة التعاون، التي ستقوم باستخدام هذه التبرعات للترويج للثقافة والفن في المناطق المحتلة".

وفي سياق التحضير للمعرض كان قد تم في نهاية العام الماضي الإعلان عن مسابقة لدخول هذا المعرض، وجرى تشكيل لجنة من الحكام شارك فيها عدد من الشخصيات الرائدة في مجال الفن، وهم: زكي نسيبة مستشار وزارة شؤون الرئاسة نائب رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ووليام لوبي رئيس قسم المبيعات في "كريستيز دبي" ورئيس قسم الفن العربي والإيراني المعاصر، و[illegible] مؤسس وناشر مجلة "كانفاس"، وعمر دنيا المؤسس الشريك لمجلة "الأعمال الفنية المعاصرة" وهي مجلة شبه أكاديمية تُعنى بالأعمال الفنية المعاصرة في الشرق الأوسط، وماسيميليانو لودي مدير القسم الثقافي في شركة أبوظبي للتطوير والاستثمار السياحي (TDIC)، وأمل مكاوي مؤسسة ورئيسة "آرت سوا".

نهيان بن مبارك خلال افتتاح المعرض (تصوير [illegible])

وقد فاز بجائزة فئة المحترفين كل من الفنان محمد فاضل في المرتبة الأولى وحصل على 50 ألف درهم إماراتي، ومادات رائدة سعادة في المرتبة الثانية وحصلت على 25 ألف درهم، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب سما الشيبي ونالت 10 آلاف درهم. أما جوائز فئة الهواة فحصل على المرتبة الأولى وقيمتها عشرة آلاف درهم يزيد عناني، والثانية لإسراء عودة وقيمتها عشرة آلاف درهم أيضاً، وحصل على الثالثة وقيمتها سبعة آلاف وخمسمائة درهم منير علاوي.

الفنانون الذين يشارك كل منهم بعملين أو ثلاثة أعمال يتوزعون على المناطق المحتلة ومناطق الشتات، من جهة، وينتمون إلى مدارس واتجاهات متعددة، ومنهم من بات معروفاً ويمثل حضوراً مميزاً منذ سنوات طويلة، كما هو حال الفنانين تيسير بركات ونبيل عناني ومحمد الجالوس وآخرين، ومنهم الفنانون الآخذون في الصعود الذين تركوا بصمات في حركة التشكيل الفلسطيني كما هو حال إيليان علاوي ونبيل جبور والفوتوغرافية رهام عودة.

نجد في هذا المعرض أساليب متعددة ومتنوعة من التجريد كما هو حال عملين لمحمد الجالوس إلى محاولة التعبير بأدوات ورموز فلسطينية في أعمال نبيل العناني الذي يعمل منذ عقود لترسيخ بصمته من خلال الاشتغال على مواد مختلفة منها الجلد والورق المقوى، متخذاً من رموز المكان والتاريخ مستنداً للوحته التي قد تتخذ شكلاً دائرياً حيناً، وطولياً حيناً آخر، وكذلك الأمر في ما يتعلق بعمل تيسير بركات الذي ينتمي إلى الجيل نفسه، ولكنه يعمل في مساحة مختلفة، معتمداً على الحفر بالخشب بصورة أساسية.